اتجاهات طلبة الجامعة
نحو عمل المرأة في المجال السياسي

م.د. علي عودة
جـــامعة القادســـية / كلـية الـتربية

م.د. سعد عبد الزهرة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

ملخص البحث

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نـحو المـرأة فـــي المـجال السياسي .

ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس للاتجاه تمتع بالخصائص السيكومترية من تمييز وصدق وثبات ، وتكون بصيغته النهائية من ٣٢ فقرة .

وباستخدام عينة مؤلفة من ١٢٠طالباً طبق عليهم مقياس الاتجاه ، أشارت نتائج البحث إلى أن اتجاهات الطلاب نحو عمل المرأة في المجال السياسي كانت ضمن الحدود الوسطى للمجتمع .

قدم الباحث بعدها مجموعة من التوصيات والمقترحات لأبحاث لاحقة .

الفصل الأول

اولاً : مشكلة البحث وأهميته –

منذ بداية تاريخ السياسة وضع ذوو النظر المرأة على هامشها ، وتبعاً لذلك على هامش التاريخ ، وفي ضوء هذه الرؤيا أصبح ينظر إلى السياسة كميدان رجالي لا أهلية للمرأة على الخوض فيه ، وهذا مانجده في العراق اذ إن دور المرأة ومكانتها وممـــارستها لحقوقها الدستورية مازالت منتقصه ومحـــددة بالتقسيم الـنوعي للعـمل (الـنجار ،١٩٨٩،ص١٤٦). كما ان علينا الاعتراف بادئ ذي بدء بان فضائنا الفكري والثقافي الخاص بالمرأة شهد ارتداداً تجلى في التراجع من حيث مكانه المرأة وممارستها لحقوقها السياسية والاجتماعية (البزري ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٦) لقد عانت المرأة العراقية الكثير وحرمت من العديد من الحقوق بسبب الأوضاع المتردية التي عاشتها

البلاد منذ العهد العثماني وحتى منتصف القرن العشرين وعلى جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي انعكست في الموقف السلبي تجاه حقوق المرأة وبالذات حقها في العمل ، فكان حصيلة ذلك حرمان المرأة من العديد من الحقوق وعلى وجه الخصوص حقها في العمل والتعليم ، فظلت اسيرة التقاليد الاجتماعية المتخلفة التي تنظر الىالمرأة نظرة استعباد واعتبارها عنصراً حاملاً وظيفتها الأساسية انجاب الاطفال ورعايتهم والاهتمام بالشؤون البيتية (قاسم ،١٩٨٤،ص٧٦) .

ونجد ان مساهمة المرأة العراقية في القوى العاملة منخفضة مع المساهمة ذاتها في الدول المتقدمة بسبب العوامل الاجتماعية المتمثلة بالعادات والتقاليد ذلك ان النسق القيمي بما يحتوي من قواعد وثوابت سلوكية صار يشد المرأة الى الوراء ويجعلها متخلفة عن ركب الحضارة (عرابي ،١٩٨٩،ص٤٤) ولهذا نلاحظ التفاوت الكبير بين الدول الصناعية والدول النامية من حيث نسبة المرأة العاملة الى مجموع القوى العاملة ، اذ انها ترتفع في الاولى الى ٤٠% بينما لاتزيد النسبة في الثانية الى ١٠% بل وتقل احياناً الى ٥% (قاسم ،١٩٨٤،ص٥٩) ، ولوحظ ان نسبة عمل المرأة في العراق عام ١٩٨٠ وصل الى ١٨% وهي نسبة منخفضة جداً قياساً بحجم المساهمة النسائية للمرأة في الدول المتقدمة (عزام ،١٩٨١،ص٥٧)

ان من ضمن الفروقات التي افرزها واقع المجتمع العربي هي تحديد المسؤولية بالرجال ، سواء كانت سياسية ام اقتصادية ام دينية ، ومثل هذه الثقافة مانزال رواسبها في نفوس الكثير من الرجال والنساء الذين وجدوا ان دخول المرأة في مجال العمل السياسي انما يعني تجاوز حدودها، ولعل هذا النوع من التفكير ينسجم مع الطبيعة البربريه ، فالمرأة ليس من حقها التدخل في السياسة ، كما ليس من حقها ان تتدخل في أي مشروع اجتماعي (المدرسي ،١٩٩٩،ص٢١-٤٥) .

ان النظرة الدونية الى مكانه المرأة لاتتعلق بالرجل وحده بل ان اكثر النساء يتصورن انفسهن في المكانه الاجتماعية الدونية ، وذلك بفعل النظرة الاجتماعية السائدة لديهن كجنس ضعيف ، وهذا الامر يبرز في مايتداوله الناس والنساء فيما بينهن من مقولات تنتقص من المكانه الاجتماعية للمرأة كالتشكيك في امكانياتها العقلية وما الى ذلك (العارضي ،٢٠٠٤،ص١٤) ، كما ان المجتمع كان يوصي ان على المرأة ان تجلس في البيت فحسب ، اضف الى ذلك فان هنالك ثمة عقبات تحد من دور المراة ومشاركتها في الاعمال التي يقوم بها الرجل والمسؤولية الملقاة على عاتقها ومن هذه العقبات الضغوط النفسية والاجتماعية ،

الزواج ومسؤوليات البيت ، والجوانب الخلقية المبالغ فيها (المدرسي ،١٩٩٩،ص٣٣-٤٣)

كل ذلك خلق لدى المجتمع اتجاهاً سلبياً نحو المرأة في جميع المجالات ومنها المجال السياسي ، ذلك ان البشر يعتنقون اتجاهات نحو كل شيء يقابلونه ، وتلعب الخبرات الاجتماعية دوراً في تشكيل هذه الاتجاهات (دافيدوف ٩٨٣،ص٧٧٥)

ومن الملاحظ في وقتنا الحاضر ان هنالك اتجاهين نحو عمل المرأة في المجال السياسي بينهما نزاع كبير ، فالاتجاه الاول هو الاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى في المرأة الكائن الضعيف جسماً وعقلاً والذي يحصر وظيفة المرأة في تأدية غرض اساسي واحد الا وهو الزوجيه بمفهومها الخضوعي ، اما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه المتحرر المتفتح والذي يساوي بين الحقوق والواجبات للمراة والرجل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ويرى في المرأة الانسان القادر على العمل والابداع وممارسة الحرية وتحمل مسؤولياتها دون ان يشكل ذلك تهديداً للرجل (عزام ، ١٩٨١،ص٦١)

ولهذا يقوم البحث الحالي على تساؤل هو : ماهي اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة في المجال السياسي ؟ كون ان طلبة الجامعة شريحة مهمه في المجتمع وكون ان لاتجاهاتهم اثر على سلوكهم فيه .

كما ان البحث الحالي يكتسب اهميته من ان المرأة تشكل عنصراً اساسياً من عناصر التغير بل انها اكثر ادوات التغير فعالية (الالوسي ، ١٩٨٥،ص٧) ، وان عيش المرأة في المجتمع وسعيها في الحصول على المكانه الاجتماعية ومايرافقها من عمليات نفسية سارة تعود فتؤثر في سلوك المرأة وفي عملها ومجمل حياتها (العارضي، ٢٠٠٤ ،ص١٧)

ثانيا : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة في المجال السياسي.

ثالثاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بقياس اتجاهات طلبة الجامعة المستنصرية (الذكور) نحو عمل المرأة في المجال السياسي في مدينة بغداد للعام٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ .

رابعاً تحديد المصطلحات

١- الاتجاه :

عرفه Lindzey بانه رد فعل تقييمي وعاطفي ازاء اشياء او اشخاص او احداث (Lindzey & Thompson,1988,p.513)

بينما تعرفه Anastasi, على انه ميل للاستجابة مع او ضد موضوع او موضوعات معينه (Anastasi,1976,p.50)

اما Guilford فيرى بانه استعداد يكتسبه الافراد بدرجات متفاوته ليستجيبوا ازاء الاشياء او المواقف التي تواجههم بالقبول او الرفض (Guilford,1954,p.457) .

وقد تم تبني تعريف Rokeach للاتجاه والذي عرفه على انه تنظيم ثابت نسبياً من المعتقدات حول موضوع او موقف معين يدفع بالفرد الى الاستجابة باسلوب تفضيلي (Rokeach,1973,p.18) .

ويقاس اجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

٢- عمل المرأة في المجال السياسي :-

وعرف على انه العمل الذي تقوم المرأة على أساسه بدخول الحياة السياسية إلى جانب الرجل ، وتسهم في اتخاذ القرارات الحاسمة ، وتحتل من خلاله مواقع قيادية .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا : الاطار النظري

ان هنالك توجهات نظرية مختلفة في النظر الى الاتجاهات وطبيعه تشكلها ، تنطلق كل منها من المدرسة او الفلسفة التي تنتمي اليها ، وسيتم هنا التطرق الى بعض من هذه التوجهات النظرية .

١-نظرية التحليل النفسي

تذهب هذه النظرية الى ان لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين الانا Ego والتي تمر بمراحل مختلفة من النمو منذ الطفولة الى مرحلة البلوغ ، متاثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض او عدم خفض ثوراته ، وان اتجاه الفرد نحو الاشياء يحدده دور تلك الاشياء في خفض التوتر الناشيء من الصراع الداخلي بين متطلبات الهو ID الغريزية وبين الاعراف والقيم والمعايير الاجتماعية (Eleanor, & Newcomb ,1958,p.229)

ويعد الموقف الفرويدي الاتجاهات السلبية ضد الافراد من الجماعات الاخرى شكلاً من النرجسية للجماعات الداخلية ، فالفرد يقمع مشاعر الكراهية ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها والناجمة عما سماه فرويد بالروابط الليبيدية مع الاخرين من جماعته ، ويميل الى تضخيم الاختلافات بينه وبين الافراد من الجماعات الاخرى مع توجيه مشاعر الكراهية والمقت لها

(Davidof,1980,p.569)

اما الفرويديون الجدد فيستخدمون مفهوم تقدير الذات في تفسير العلاقات بين الافراد ، فعندما يضعف احترام الذات لدى الفرد يقود ذلك الى ظهور مشاعر العداء ضد الاخرين او بالذات نحو الجماعات المختلفة عنه ، ويستند احترام الذات الى المقارنة التقويمية للذات مع الاخرين ، وان نكران الفرد لسلبيات سلوكه وتشويهه للمعلومات انما هو جزء من الاساليب الدفاعية التي

يستخدمها فضلاً عن تشويه المعلومات المتعلقة بسلوك الاخرين لغرض ان يسقط عليهم مايميز سلوكه من خصائص سلبية ، ويعد هذا عاملاً وقائياً لذاته ، حيث يتكون اتجاه ايجابي نحو الاشياء التي خفضت التوتر ، او يتكون اتجاه سلبي نحو الاشياء التي اعاقت خفض التوتر (الركابي ، ٢٠٠٤،ص٢٨) .

٢-نظرية التعلم :

ومنها نظرية التعلم الكلاسيكي لـ Bavlov ونظرية التعلم الاجرائي لـ Skinner وتعتمد الفكرة العامة لهذه النظريات على عمليات الاقتران ، فنظرية التعلم الكلاسيكي تؤكد اقتران موضوع الاتجاه بالمثير الطبيعي ، أما نظرية التعلم الاجرائي فتؤكد اقتران التعزيز بالاستجابة (الاتجاه) . عموماً فان هذه النظريات تشير الى ان الافراد يتعلمون الاتجاهات نحو المواضيع او الاشخاص او الاحداث التي ارتبطت مع الخبرات السارة ، وانهم سيظهرون الرضا والتأييد لهذه الموضوعات في المستقبل ، اما الموضوعات التي ترتبط بخبرات غير سارة فانهم سيظهرون عدم الرضا والتأييد نحوها (Morgan.& King , 1986,p.389)

اما نظرية التعلم الاجتماعي فتستخدم في تفسير تعلم الاتجاهات ، تقليد سلوك النماذج (الاباء ، الاقران ، .....) ومن اصحاب هذه النظرية Bandura & Walters اللذان اشارا الى ان الاتجاه سواء كان ايجابياً ام سلبياً يمكن ان يكتسب مثل باقي اشكال السلوك الاخرى عن طريق ملاحظة سلوك النماذج ، ويقوم الفرد بتقليد هذه النماذج استناداً الى نوع التعزيز المقدم . وهناك انواع عده من التعزيز وهي التعزيز الخارجي والتعزيز البديل والتعزيز الذاتي ، بمعنى ان الفرد اما ان يمر بخبره نتاج السلوك بشكل مباشر او ان يمر بها عن طريق ملاحظة سلوك نماذج يجري تعزيزها او ان يمر بها بان يخلقها هو لنفسه ، أي يكافئ الفرد نفسه لدى تحقيقه للمعايير التي وضعها لنفسه(غازدا كورسيني،١٩٨٦،ص١٤٦-٢٠٧)

ويضيف الباحثان الى ان عملية اكتساب الاتجاه تمر باربعة خطوات هي (الانتباه ، الاحتفاظ ، الاستخراج الحركي ، الدافعية) فالفرد يجب ان ينتبه الى سلوك الشخص الملاحظ ثم يخزن المعلومات التي حصل عليها بشكل تصورات بصرية او رموز لفظية في الذاكرة ثم يعيد انتاج هذا السلوك بشرط ان تتوفر لديه القدرة الحركية المناسبة لذلك واخيراً لابد ان تتوفر ظروف باعثة مناسبة لكي يستطيع الفرد اعادة انتاج السلوك ، ومن دون ذلك لن تكون الاستجابة ظاهرة (شلتز ،١٩٨٣،ص٤٠١-٤٠٤).

٣-النظرية المعرفية :

ومن اصحابها Rokeach الذي يرى ان الاتجاهات تشتق من وحدات نفسية هي المعتقدات

، وهذه المعتقدات هي تعبيرية لفظية تظهر بانماط سلوكية فعلية ذات علاقة بموضوع او شيء معين (Rokeach & Mcllelan ,1972,p.79) ، وتقسم هذه المعتقدات الى ثلاثة انواع ، وصفية وهي التي توصف بالصحة والزيف ، وتقييمية أي التي يوصف على اساسها موضوع الاعتقاد بالحسن او القبح ، وامره وناهية اذ يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل او الغايات بجدارة الرغبة او عدم جداره الرغبة ، ويرى Rokeach ان القيمة هي معتقد من النوع الثالث وهي تعطي المضمون للاتجاه (Rokeach,1976,p.113)

وبهذا فقد ركز Rokeach على الجوانب المعرفية للاتجاه الا انه لم يهمل الجوانب الوجدانية ، اذ اشار الى ان اية معرفه لها مظهر وجداني مطابق لها ، وان أي انفعال له مظهر معرفي مطابق له ، لذا فبأستطاعتنا الوصول الى اشكال النواحي الانفعالية كافة عن طريق دراسة عملياته المعرفية (Rokeach,1985,p.153)

ان مفهوم الفرد الكلي عن نفسه ماهو الا تنظيم لجميع ادراكاته السلبية والايجابية عن ذاته ، وتنظيم هذه الادراكات في مجال عام هو نسق المعتقدات والذي يتطور عبر العمر نتيجة الخبرات التي يتعرض لها الفرد (Raven & Rubin ,1983,p.136)

ان القيم في هذه النسق اقل مركزية من مفهوم الذات ، واكثر مركزية من الاتجاهات ، واحدى الوظائف الاساسية للقيم هي استقرار مفهوم الفرد عن ذاته وتعزيزه ، ويسعى الفرد لان تكون قيمة على مستوى اخلاقي عالٍ تتسق مع المعايير السائدة في المجتمع وان تتوفر لديه قدرات ومهارات عالية ، وعندما تحدث تغيرات كبيرة في المجتمع التي قد يتصور الفرد بانها ستفرض تحديات مستقبلية على حياته بشكل عام او حياته الاسرية بشكل خاص ، فانه سيعمد الى قبول تلك التغيرات التي تنسجم مع قيمة وتصوراته وادراكاته لذاته والتي تجعله خلوقاً وكفوءاً ومقبولاً من قبل افراد مجتمعه ، وبخلاف ذلك فانه سيعمد الى رفض التغيرات التي لاتنسجم مع قيمة وادراكاته لذاته(Rokeach,1973,p.p.216-219)

ومن خلال هذا العرض لبعض الاطر النظرية ، نرى ان كل منها كانت تنظر الى الاتجاه وتشكله من زاوية معينة ، ففي حين ان فرويد كان يؤكد على خبرات الحياة المختلفة منذ الطفولة واهميتها في خفض التوتر الذي يعانيه الفرد والناشئ عن الصراع بين المتطلبات الغريزية والقيم والاعراف الاجتماعية ، نجد ان الفرويديين الجدد اعطوا اهمية لعلاقات الفرد بالمحيط الاجتماعي ودوره في اشباع حاجاته لاسيما الحاجة الى احترام الذات .

اما نظرية التعلم فاكدت على ان الافراد يتعلمون الاتجاهات التي ارتبطت بخبرات ساره ، او من خلال نمذجه الاخرين في اتجاهاتهم .

في حين ان روكش كان يعطي دور للمعتقدات التي اكتسبها الفرد خلال حياته في تشكيل الاتجاهات نحو الاشياء او الموضوعات المختلفة .

ومن هذا نلاحظ ان كل من هذه النظريات انطلقت من زاوية مختلفة في النظر الى تكوين الاتجاهات ، ولايمكننا اغفال أي منها ، ولهذا سيتم اعتماد وجهة نظر تفاعلية .

ثانيا: الدراسات السابقة

لم يعثر على دراسات حول الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال السياسي ، الا انه مع ذلك فهناك مجموعة من الابحاث التي تناولت الاتجاهات نحو عمل المرأة في المجالات المختلفة ومنها :-

١-قام اسماعيل بدراسة هدفها التعرف على الاتجاهات الاجتماعية السائدة في بعض قطاعات المجتمع العراقي نحو عمل المرأة ، وباستخدام عينه قوامها ٦٠٠ فرد اشارت نتائج الدراسة الى :

أ. ان اتجاهات الاناث اكثر ايجابية قياساً باتجاهات الذكور نحو عمل المرأة .

ب. ان اتجاهات اهل الريف اقل ايجابية من اتجاهات اهل المدينة نحو عمل المرأة في المجتمع .

ج. يرتفع الاتجاه الايجابي نحو عمل المرأة بارتفاع المستوى التعليمي للفرد (احمد ،١٩٩٠،ص٦٥)

٢-قام عثمان بدراسة هدفها التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو عمل المرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وباستخدام عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة موزعين على الكليات العلمية والانسانية ، اشارت نتائج البحث الى:

أ. ان طلبة الجامعة بصورة عامة لديهم اتجاهات إيجابية نحو عمل المرأة .

ب. ان الطلبة في التخصصات العلمية كانت اتجاهاتهم اكثر إيجابية من اقرانهم في التخصصات الانسانية نحو عمل المرأة .

ج. ان الاناث كانت اتجاهاتهم اكثر ايجابية من الذكور نحو عمل المرأة في المجتمع.

د. ان الطلبة المتزوجين كانت اتجاهاتهم اكثر ايجابية نحو عمل المراة من اقرانهم غير المتزوجين. (الخالد ،١٩٨١،ص٥٩)

٣-دراسة الدسوقي والتي استهدفت التعرف على اثر النوع والتخصص الاكاديمي على الاتجاهات نحو عمل المرأة في مجال التدريس الجامعي . وباستخدام عينة قوامها ١٢٠ طالب وطالبة في جامعة الازهر من تخصصات علمية وانسانية اشارت النتائج الى :

أ. ان الاتجاهات كانت اكثر ايجابية لدى الاناث من الذكور نحو عمل المراة .

ب. ان الطلبة في التخصصات العلمية كانت اتجاهاتهم اكثر ايجابية من اقرانهم في التخصصات الانسانية نحو عمل المراة (جابر ،١٩٧٩،ص٦٠)

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولاً : خطوات اعداد مقياس البحث

لتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس للاتجاه نحو عمل المرأة في المجال السياسي ، وتشير Allen & yen الى ان عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات هي :

١-التخطيط للمقياس ٢-جمع وصياغة الفقرات ٣-تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث ٤-تحليل الفقرة (Allen & yen,1979,pp.118-119) وقد تم اتباع هذه الخطوات في بناء المقياس الحالي ، فبعد ان تم تحديد مفهوم الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال السياسي ، تم جمع فقرات للمقياس تأتي متماشيه مع التعريف ، جمعت من خلال السوال الاستطلاعي المفتوح (ملحق /١) الذي تم توزيعه على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددها ٣٠ طالباً ، وكذلك من خلال الاطلاع على الادبيات والمقاييس السابقة .

وفي ضوء ماتقدم تم صياغة ٣٥ فقرة تضمنها المقياس بصورته الاولية (ملحق /٢) .

-صلاحية الفقرات :

يذهب Ebel الى ان افضل وسيلة للتاكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المتخصصين بتقرير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972,p.555) واستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء* في ميدان علم النفس لاصدار حكمهم على مدى سلامة الفقرات من حيث الصياغة وملائمتها للمستجيب (ملحق/٢) وفي ضوء اراء الخبراء تم الابقاء على ٣٢ فقرة باعتماد نسبة اتفاق ٨٣,٣٣% (ملحق /٣) .

-الدراسة الاستطلاعية

اجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من طلاب الجامعة المستنصرية قوامها ٣٠ طالباً ، لمعرفة مدى وضوح فقرات وتعليمات المقياس والصعوبات التي يمكن ان تواجه المستجيب وذلك لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية ، وتبين من خلال التطبيق ان التعليمات مفهومه والفقرات واضحة ، وان متوسط الوقت اللازم للاجابة هو (٢٨ دقيقة) .

-تصحيح المقياس

وهو وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ، وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل (ملحق /٣) يقابلها سلم درجات (١،٢،٣،٤،٥) للفقرات السلبية والعكس للفقرات الايجابية ، وبهذه الطريقة تم حساب الدرجة الكلية لكل مفحوص بالجمع الجبري لدرجات اجابته على

* الاستاذ الدكتور ابراهيم عبد الخالق ، الاستاذ المساعد الدكتور جاسم فياض ، الاستاذ المساعد الدكتور نجم عبد الله الاستاذ المساعد الدكتور محمود كاظم ، الاستاذ المساعد الدكتوره مي يوسف ، الاستاذ المساعد ساهرة الفياض

جميع الفقرات ، وعليه فان ادنى درجة للمقياس هي ٣٢ واعلى درجة هي ١٦٠.

-تطبيق الفقرات على عينة ممثله لمجتمع البحث :

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية واستبعاد الفقرات غير المميزة ، تم اختيار عينة طبقية عشوائية من طلاب الجامعة المستنصرية اذ تم تقسيم الجامعة الى كليات علمية واخرى انسانية ، ثم تم اختيار ثلاث كليات علمية واخرى انسانية بشكل عشوائي وبعدها اختير قسم واحد وبشكل عشوائي من كل كلية ، ثم اختيرت مرحلة من كل قسم بشكل عشوائي ايضاً ، واخيراً تم اختيار ٢٠ طالباً من كل مرحلة من هذه المراحل .

فبلغ عدد افراد العينة ١٢٠ طالباً (جدول /١) تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال السياسي عليهم.

جدول /١

عينة التحليل الاحصائي للفقرات

التخصص	الكلية	القسم	عدد الطلبة
علمي	العلوم	الفيزياء	٢٠
	الهندسة	المدني	٢٠
	الطب	عام	٢٠
انساني	الاداب	علم النفس	٢٠
	التربية	التاريخ	٢٠
	الادارة والاقتصاد	الادارة	٢٠
المجموع	٦	٦	١٢٠

-اجراء تحليل الفقرة

وذلك للابقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد غير المميزة(Ebel,1973,p.373) ويعد اسلوب المجموعتين المتطرفتين اسلوباً مناسبا في عملية تحليل الفقرات ، فبعد ان تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة رتبت تنازلياً واخذت نسبة ٢٧% من استمارات المجموعة العليا و ٢٧% من استمارات المجموعة الدنيا ، لكونها تعطي اكبر حجم واقصى تمايز ممكن (Kelly,1955,p.172) فبلغ عددها ٣٢ استمارة في كل مجموعة ، أي ان عدد الاستمارات التي خضعت الى التحليل هي ٦٤ استمارة ، وقد تراوحت حدود درجات المجموعة الدنيا بين (٥٩-١١٠) درجة ، وحدود درجات المجموعة العليا

بين (١٢٣-١٥١) درجة ، بعدها تم تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل وتبين ان جميع الفقرات كانت مميزة كما موضح في جدول /٢.

فقرة ، وعدت القيمة التائيه مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) وبدرجة حرية ٦٢ ومستوى دلالة ٠,٠٥ القيمة التائيه لفقرات المقياس باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

جدول /٢

الفقرة	القيمة التائيه المحسوبة	الفقرة	القيمة التائيه المحسوبة	الفقرة	القيمة التائيه المحسوبة
١	١٠,٩٢١	١٢	٨,٥٨٩	٢٣	٩,٢٦١
٢	٧,٤٦٦	١٣	١٠,٤٠٨	٢٤	٨,٥٠٤
٣	٩,٨٧١	١٤	١١,٦٦٧	٢٥	١٢,٦٠٩
٤	٨,٤٩١	١٥	٨,٦٠٠	٢٦	١٠,٨٧٠
٥	١٢,٣٥٩	١٦	١٠,٧٥٤	٢٧	٧,٣٠٣
٦	١٠,١٩٢	١٧	٩,٨٦٩	٢٨	١٣,٤٥٠
٧	٩,٩٣٣	١٨	٧,٧٦٣	٢٩	١٧,٠٠٧
٨	٨,٢٦٠	١٩	١١,٧٧٧	٣٠	٩,٢٢٠
٩	٩,٨٠٠	٢٠	١٣,٦٤٢	٣١	١١,٥٠٠
١٠	١٢,٣٠٧	٢١	١٢,٣٢١	٣٢	٨,٦٢٣
١١	١٢,٥٣٤	٢٢	٩,٦٠١		

-مؤشرات صدق وثبات المقياس

١-الصدق Validity

وهو من الخصائص المهمة ، فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها ، وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما : صدق المحتوى : وتم حسابه من خلال الصدق الظاهري وذلك بعرض الفقرات على مجموعة من

أ. الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها وكما ذكر في ص ١١ .

ب. صدق البناء : وحسب من خلال العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لـ ١٢٠ استمارة ، وهي الاستمارات التي خضعت الى التحليل في ضوء اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وقد عد المقياس صادقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر ، اذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً لدى مقارنتها بالقيمة التائيه الجدولية البالغة ١,٩٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١١٩ كما موضح في جدول /٣

جدول /٣

معاملات الارتباط وقيمتها التائيه لعلاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة ت
١	٠,٥٦٦	١٢,٢٤٨	١٢	٠,٦٠٩	١٣,٦٩٢	٢٣	٠,٥٢٦	١١,٠٥١
٢	٠,٥٥٢	١١,٨٤٥	١٣	٠,٥٤٢	١١,٥٠١	٢٤	٠,٥٥١	١١,٧٩١
٣	٠,٥٩٩	١٣,٣٥١	١٤	٠,٥١٧	١٢,٤١١	٢٥	٠,٥٥٦	١١,٨٩٨
٤	٠,٥٢٦	١٠,٨٣٠	١٥	٠,٤٩٥	١٠,١٩١	٢٦	٠,٥٤٢	١١,٥٥٠
٥	٠,٦٧٥	١٦,٣٧٥	١٦	٠,٤٨٧	٩,٩٤٤	٢٧	٠,٤٧٦	٩,٦٥٣
٦	٠,٦٤٨	١٥,١٦٩	١٧	٠,٤٢٨	٨,٤٧٨	٢٨	٠,٥٩٢	١٣,١٩٥
٧	٠,٦٧٧	١٦,٤٢٤	١٨	٠,٤٤٨	٨,٩٨٦	٢٩	٠,٤٦٢	٩,٣٢٧
٨	٠,٦٤٣	١٤,٩٧٥	١٩	٠,٤٨٣	٩,٨٧٩	٣٠	٠,٤١٤	٨,١١٤
٩	٠,٤٦٢	٩,٢٩٢	٢٠	٠,٤٢١	٨,٢٨٩	٣١	٠,٤٢٤	٨,٣٤٨
١٠	٠,٦٢٤	١٤,٢٧٤	٢١	٠,٤٦٧	٩,٤٢٨	٣٢	٠,٤٥٧	٩,١٦٧
١١	٠,٦٩٢	١٧,٠٩٥	٢٢	٠,٥٠٢	١٠,٤٠١			

٢-الثبات Reliability

ويشير الى اتساق درجات الاستجابات عبر سلسلة من القياسات (Cronbach,1964,p.126) وقد تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية (فردي – زوجي) باستخدام ٨٠ استمارة من استمارات تحليل الفقرات ، حيث قسمت فقرات المقياس البالغة ٣٢ فقرة على مجموعتين فردية وزوجية ، ثم حسب معامل ارتباط بيرسن بين درجات النصفين فبلغ ٠,٦٨ وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون اصبحت قيمته ٠,٨٠.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

تالف مجتمع البحث الحالي من طلاب الجامعة المستنصرية في مدينة بغداد ، ونظراً لكبر حجم المجتمع فقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية من كليات الجامعة (العلمية والانسانية) موزعة على الاقسام والمراحل والشعب وبواقع ١٢٠ طالباً كما تم ذكره سابقاً.

ثالثاً : الوسائل الاحصائية

١. الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لحساب تمييز الفقرات باسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٢. معامل ارتباط بيرسن لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس في حساب الصدق ، وكذلك في حساب الثبات باسلوب التجزئه النصفية .

٣. معامل سبيرمان براون لتصحيح الثبات المستخرج باسلوب التجزئة النصفية .

٤. الاختبار التائي لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على مقياس الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال السياسي والمتوسط النظري للمجتمع .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

لما كان هدف البحث هو التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة في المجال السياسي ، فقد تم تطبيق مقياس الاتجاه الذي اعد لهذا الغرض ، على عينة الطلاب البالغ عددها ١٢٠ طالباً . ثم تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابتهم على المقياس ، حيث كان الوسط الحسابي ٩٢ وبانحراف معياري قدره ٢,٠٠٦ ، مما يشير الى ان متوسط درجات العينة ضمن المتوسط النظري للمجتمع والبالغ ٩٦ ، ولاختبار دلالة هذا الفرق

استخدم الاختبار التائي t-test لعينة ومجتمع حيث تمت المقارنة بين متوسط العينة والمتوسط النظري كما موضح في جدول /٤.

نتائج الاختبار التائي للمقارنة بين متوسط درجات الطلاب والمتوسط النظري

جدول /٤

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة ت
٩٢	٢,٠٠٦	٩٦	٠,١٨١

يتضح من الجدول اعلاه ان الفرق ليس ذو دلاله احصائية بين المتوسطين ، اذا علمنا ان قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ١١٩=١,٩٦.

وهذا يعني ان اتجاهات الطلاب نحو عمل المرأة في المجال السياسي كانت ضمن الحدود الوسطى للمجتمع ، لكنها ايضاً كانت اقل بقليل عنه ، ولعل هذا يتسق مع الاطار النظري الذي اشار الى ان اتجاه الفرد انما هو حصيلة لتنظيم ادراكاته بشكل معتقدات من خلال الخبرات التي مر بها خلال تاريخ حياته السابقة ، والتي كانت تنظر الى المرأة نظره دونيه كجنس ضعف لايصلح لاي عمل عدا الحمل والانجاب وتربية الاطفال ، مما قاد الابناء الى نمذجة وتقليد هذه النظرة تجاه المرأة وترجمتها في سلوكهم .

كما ان هذه النتيجة جاءت متسقة ايضاً مع نتائج الدراسات السابقة التي تم الاشارة اليها والتي اظهرت ان اتجاه الذكور عموماً اقل ايجابية نحو عمل المرأة في المجتمع .

-التوصيات :

١. اعادة النظر في انماط التنشئة الاجتماعية في جميع مفاصل المجتمع والتي تنمي افكار مضاده لعمل المرأة .

٢. تجنيد الاعلام الهادف الذي يبين فائدة عمل المراة في المجتمع.

٣. حث النساء وتشجيعهن على المشاركة في العمل السياسي واظهار دورهن فيه.

-المقترحات

١. اجراء دراسة لمعرفة اتجاهات شرائح مختلفة من المجتمع العراقي نحو عمل المرأة في المجال السياسي.

٢. اجراء دراسة للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو عمل المراة في المجال السياسي وتبعاً للمتغيرات التالية:

أ-الجنس ب-مكان السكن ج-التخصص الدراسي د-المستوى الاقتصادي .

المصادر :

١. احمد ، سميرة عبد الحميد ،١٩٩٠، اتجاهات الوالدين نحو تعلم المرأة وعملها في بعض

المناطق الجنوبية في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية التربة للبنات ، جامعة بغداد،بغداد.

٢. البزري ، دلال ،١٩٩٠ ، المرأة في العمل الاهلي العربي ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ١٥،ص١١٧-١٢٤.

٣. جابر ، عبد الحميد جابر ،١٩٧٩ ، الاتجاهات النفسية نحو مركز المرأة في المجتمع ، عالم الكتب ، القاهرة.

٤. الخالد ، فضة ،١٩٨١، الدور التنموي للمرأة الكويتية ، بحوث ودراسات المؤتمر الاقليمي الثاني للمرأة في الخليج العربي ، مجلد١.

٥. دافيدوف ، لندل ، ١٩٨٣، مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب واخرون ، ط٤،دار المريخ للنشر ، الرياض.

٦. الركابي ، لمياء ياسين ،٢٠٠٤،اتجاهات اساتذة وطلبة الجامعة نحو العولمة ،اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .

٧. شلتز ، داون ،١٩٨٣،نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي كربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.

٨. العارضي ، عماد عبد الامير ،٢٠٠٤ ، المكانه الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر الرجل والمراة ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

٩. عرابي ، عبد القادر ،١٩٨٩، المرأة العربية بين التقليد والتجديد ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ١٥،ص٤٤-٥٢.

١٠. عزام ، هنري ، ١٩٨١،المراة العربية والعمل ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ١٥،ص٥٥-٦٥.

١١. غازاد ، جورج ، وكورسيني ريموندجي ، ١٩٨٦، نظريات التعلم ، ترجمة علي حسين ، الجزء الثاني ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت .

١٢. قاسم ، رجاء محمد ، ١٩٨٤، المراة العاملة في العراق ، رسالة ماجستير ، اداب ، بغداد .

١٣. المدرسي ، محمد تقي ، ١٩٩٩ ، المرأة بين مهام الحياة ومسؤوليات الرسالة ، الطبعة الاولى ، دار محيي الحسيني.

١٤. النجار ، باقر سلمان ، ١٩٨٩، الحقوق الاجتماعية للمرأة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ١٥ ،ص١٤١-١٦٢.

١٥. Allen m. ,and yen w.,1979, Introduction to measurement theory,Brook cole.,California.

١٦. Anastasi,A.,1976,psychologica l testing , Macmillan,New york.

١٧. Cronbach L , 1964,Essential of psychology testing , Harper Brothers,new york.

١٨. Davidoff,L.,1980,Introduction to psychology , Mc,Graw Hill,Japan.

١٩. Ebel ,R.,1972,Essential of education measurement , prentic Hall,New Jersey.

٢٠. Eleanor,E.& Newcomb ,m,1958,Reading in social psychology ,Henry Holt , New york.

٢١. Guilford ,J ., 1954 , psychometric methods , Mc Graw-Hill , New York.

٢٢. Kelly , E,1955,Consistency of Adult personality, American psychologist , vol.10.

٢٣. Lindzey , R, Thompson ,R.1988,psychology,worth publishers, New york.

٢٤. Morgan ,C.,and king,R.1986,Introduction to psychology Mc Graw-Hill,New york .

٢٥. Raven , B .and Rubin J. , 1983 social Psychology, Gonben willy & Sons , New york.

٢٦. Rokeach , M.and Mcllelan, D.1972,Feedback of information about the values and attitudes of self and others as determinants of long-term Cognative and behavioral change , J.of Applied social psychology , vol.2,No.3,p.p.236-251.

٢٧. Rokeach ,m,1973,the nature of human values, the free press , New york.

٢٨. Rokeach,m,1976,the nature of human values and System , univ., press ,New york.

٢٩. Rokeach,m,1985,Inducing Chang and Stability in belief system and personality structure. of Social issues , Vol.44,No.1,p.p.153-171.

ملحق (١)

السؤال الاستطلاعي المفتوح

عزيزي الطالب ...

تقوم الدراسة الحالية عن اتجاهات طلاب الجامعة نحو عمل المرأة في المجال السياسي ، ونحاول التعرف على وجهة نظرك من خلال الإجابة على السؤال التالي :

س: ماهي محاسن ومساوى عمل المرأة في المجال السياسي ؟

ولكم الشكر والتقدير

ملحق (٢)

استبيان اراء المحكمين

الاستاذ الفاضل .... المحترم

بين يديك مقياس يتناول اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة في المجال السياسي ، جمعت فقراته من خلال السؤال الاستطلاعي المفتوح لعينة من طلاب الجامعة ومن خلال الادبيات والدراسات السابقة .

وعرف الاتجاه على انه تنظيم ثابت نسبياً من المعتقدات حول موضوع او موقف معين يدفع بالفرد إلى الاستجابة باسلوب تفضيلي .

ونظراً لما معروف عنكم من خبرة واهتمام في مجال البحث العلمي ، يرجى منكم تقييم كل فقرة من فقرات المقياس والحكم على صلاحيتها في ضوء التعريف الموجود للاتجاه.

علماً ان بدائل الاجابة هي :

موافق جداً موافق متردد غير موافق جداً

وتقبلوا الشكر سلفاً

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١.	اعتقد ان عمل المرأة السياسي سيكون مكملاً لعمل الرجال.			
٢.	اعتقد ان المرأة ستساهم من خلال عملها في تقدم العملية السياسية.			
٣.	اجد انها ستتعرض للخطر بسبب مركزها السياسي.			
٤.	ان العمل يبعد المرأة عن دورها الحقيقي في ادارة العائلة.			
٥.	لاتنفع المرأة في العمل السياسي لانها عاطفية اكثر في اتخاذ القرار.			
٦.	اجد ان المرأة ستثبت وجودها في العمل السياسي.			
٧.	اعتقد انها ستكون لها القابلية على التاثير في المجتمع.			
٨.	ليس هناك مساوئ لعمل المرأة في المجال السياسي.			
٩.	ليس بامكان المرأة تحمل الاعباء الكبيرة.			
١٠.	لاتصلح المرأة للسياسة لعدم امتلاكها القوة والشجاعة.			
١١.	ان عملها السياسي سيؤثر على واجباتها الدينية.			
١٢.	ان عملها سيساهم في بناء المجتمع.			
١٣.	اعتقد انها ستزداد ثقافة ووعي بعملها السياسي.			
١٤.	اجد انه ستكون مصدر لراي باقي النساء			
١٥.	اعتقد ان المرأة تبدع في مجال السياسة			
١٦.	ارى ان المجتمع يرفض عمل المرأة السياسي			
١٧.	اريان المرأة ستكون ذات كلمة غير مسموعة في مجال السياسة			
١٨.	اشعر انها ستتعرض للمضايقة اثناء العمل.			
١٩.	اعتقد انها غير جدية كفاية في قراراتها.			
٢٠.	اعتقد ان عملها السياسي سيحافظ على حقوقها.			
٢١.	اعتقد انها ستزداد جراءه بالدفاع عن حقوقها.			

٢٢	اجد ان المرأة تصلح لتربية الاطفال فقط.			
٢٣	ارى ان عبء الاسرة سيكون على الرجل فقط.			
٢٤	انها ستقصر في عملها السياسي سبب تكوينها البايولوجي.			
٢٥	اجد انها ستشارك في حل المشاكل السياسية.			
٢٦	اشعر انها ستتحلى بصفات الشجاعة والصلابة			
٢٧	اجد ان مشاركتها لاعيب ولا ضرر فيها.			
٢٨	اعتقد انها سيكون بمقدورها تحمل المسؤولية الاجتماعية.			
٢٩	اشعر بتحقيق الديمقراطية بمشاركة المراة في العمل السياسي.			
٣٠	اعتقد انها ستعبر عن مشاكلها من خلال عملها السياسي			
٣١	ارى انها ستساعد في حل المشاكل النسوية			
٣٢	اعتقد ان عملها سيضيف المنطلق الانساني الى السياسة.			
٣٣	ارى انها ستكون اكثر تعاطفاً مع المجتمع.			
٣٤	اعتقد انها ستساعد الرجل بشكل كبير في عمله السياسي.			
٣٥	اعتقد انها لاتستطيع الصمود في المواقف الصعبة.			

ملحق /٣

مقياس الاتجاه نحو عمل المرأة في المجال السياسي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ...

الدراسة الحالية هي محاولة للتعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة في المجال السياسي ، يرجى تفضلكم بقراءة كل فقرة من فقرات المقياس الموجود بين ايديكم والاجابة عنها ، علماً انه ليس هناك اجابة صحيحة وأخرى خاطئة فافضل جواب هو ماتشعر بانه يعبر عن موقفك فعلاً ، وان الاجابة سوف لاتستخدم الا لاغراض البحث العلمي فقط ولهذا فلا داعي لكتابة الاسم .

ولكم الشكر والتقدير

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جداً
١.	اجد بانها لاتمتلك الجراة الكافية للعمل في المجال السياسي					
٢.	ارى انها ستكون اكثر تعاطفاً واقل جدية					
٣.	اجد ان عملها سيكون مكملاً لعمل الرجال السياسي					
٤.	ارى انها ستكون ذات كلمة غير مسموعة					
٥.	اجد انها قادره على اثبات وجودها السياسي					
٦.	اشعر انها ستتعرض للمضايقة اثناء العمل					
٧.	اعتقد انها ستكون لها القابلية على التاثير في المجتمع					
٨.	ارى ان المجتمع يرفض عملها السياسي.					
٩.	اعتقد بانها ستساهم في تقدم العملية السياسية.					
١٠.	اعتقد انها ستتعرض للخطر بسبب مركزها السياسي					
١١.	اجد انها ستساعد على حل المشاكل النسوية اكثر من الرجال.					
١٢.	اعتقد ان العمل السياسي سيبعدها عن دورها الحقيقي والطبيعي في إدارة العائلة .					
١٣.	ارى ان عملها السياسي تعبير عن الديمقراطية .					
١٤.	اعتقد انها غير جديه كفايه في قراراتها.					
١٥.	ارى انه ستساعد باقي النساء على طرح افكارهن في المجتمع.					
١٦.	اجد ان عملها سيؤثر على واجباتها الدينية.					
١٧.	ارى ان مشاركتها السياسية صورة لتطور المجتمع.					
١٨.	اعتقد ان المراة تصلح لتربية الاطفال فقط.					

١٩.	اجد ان عملها السياسي اثبات لدورها.					
٢٠.	ارى ان المرأة لاتستطيع تحمل الاعباء الكبيرة.					
٢١.	اعتقد انها قادرة على المطالبة بحقوق المضطهدين.					
٢٢.	اعتقد بانها ستصبح جائره على الرجال.					
٢٣.	ارى انها ستساهم في توعية المجتمع.					
٢٤.	اعتقد انها لاتستطيع الصمود في المواقف الصعبة.					
٢٥.	اعتقد انها ستساهم في بناء الدولة العصرية.					
٢٦.	اجد بانها غير قادرة على العمل لعدم امتلاكها القوة والشجاعة.					
٢٧.	اعتقد انها ستساعد الرجل في العمل السياسي.					
٢٨.	ارى انها لاتمتلك القدرة لتقوم بعملها بشكل جدي.					
٢٩.	اعتقد انها ستكون مصدر لرأي باقي النساء.					
٣٠.	اعتقد انها لاتمتلك القدرة على حل المشاكل السياسية.					
٣١.	اعتقد انها قادرة على الابداع في المجال السياسي.					
٣٢.	ارى ان عاطفتها الكبيرة ستؤثر على قرارها السياسي.					

Abstract

The recent study aim knowing of the attitudes of university students towards woman work in political filed .

In order to reach this goal a scale for attitude had been build which composed of 32 item .

using a sample of 120 students " male " , the result of this study reveal that the attitude of student towards the women work in political field were in the middle limits of the population .